الأنباء
الاثنين 12 ديسمبر 2011

قتلى وجرحى في أول أيام الإضراب واشتباكات عنيفة بين الجيش ومنشقين في درعا

حركة «طبيعية» في دمشق ومسؤول يعلن انتظام مليون موظف بأعمالهم وناشطون: إضراب الكرامة حقق 90٪ في حمص وحماة وإدلب ودرعا

بائع لم يستجب للإضراب وينتظر المتبضعين في أحد أسواق دمشق

.. وصورة وزعها ناشطون للإضراب في دوما

دمشق ـ وكالات: قال ناشطون ان العديد من المناطق في سورية شهدت أمس إضرابا عاما تمت الدعوة اليه تحت عنوان «إضراب الكرامة»، لتصعيد الضغوط على النظام، في الوقت الذي تتزايد فيه المخاوف من «اجتياح» ينفذه النظام لمدينة حمص التي تشهد احتجاجات متوالية وتحاصرها قوات الأمن. وتزامن ذلك مع استمرار سقوط القتلى الذين تجاوزوا أمس 25 وعدد من الجرحى.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان مدنيين اثنين قتلا برصاص رشاشات ثقيلة في كفر تخاريم بمحافظة إدلب القريبة من الحدود التركية، حيث خاض «منشقون» معارك عنيفة مع القوات الحكومية، وتحدث المرصد عن «إحراق ناقلتي جند مدرعتين» في المنطقة نفسها.

وفي بلدة طفس بحافظة درعا جنوبي سورية قتل فتى في السادسة عشرة من عمره حينما اطلقت قوات الأمن النار في البلدة.

وذكر المرصد أن 3 دبابات للجيش السوري أحرقت خلال اشتباكات دارت أمس مع منشقين في درعا مشيرا الى مقتل 5 مواطنين في حمص وحماة.

وقال المرصد المعارض ومقره بريطانيا إن «اشتباكات عنيفة بين الجيش النظامي السوري وجنود انشقوا عنه دارت في محيط بلدة بصر الحرير (التابعة لدرعا) أسفرت عن إحراق 3 دبابات وسقوط جرحى».

وأضاف ان «3 مواطنين استشهدوا في حمص أحدهم برصاصة قناصة في حي النازحين وآخر برصاص عشوائي في حي البياضة وشهيد يعمل سائق سيارة أجرة كان اختطف قبل أيام على يد عناصر من الشبيحة وعثر على جثمانه في المستشفى الوطني كما أصيب 16 موطنا على الأقل بجروح 4 منهم بحالة حرجة إثر إطلاق نار من رشاشات ثقيلة في حي دير بلعبة». وأشار المرصد المعارض إلى أن «مواطنين اثنين 27 و28 عاما، من بلدة مورك في ريف حماة كانت الأجهزة الأمنية اعتقلتهما قبل أيام استشهدا» أمس.

وقال إن قوات أمنية وعسكرية نفذت حملة مداهمات واعتقالات في بلدة قطنا بمحافظة ريف دمشق بحثا عن مطلوبين» وأضاف أن «5 أشخاص أصيبوا بجروح إثر إطلاق الرصاص من قبل قوات الأمن».

ونقل المرصد أن الاضراب لقي استجابة «بشكل كبير جدا» في محافظة درعا، مهد التمرد ضد نظام الرئيس بشار الأسد في منتصف مارس، وفي جبل الزاوية في ادلب قرب الحدود التركية مع بداية الاسبوع في سورية.

وفي المدن نفذ الاضراب في «حرستا رغم محاولة الأمن فتح المحلات بالقوة» حسب الناشطين الذين تحدثوا عن «اعتقالات عشوائية» في هذه المنطقة الواقعة قرب دمشق.

وقالوا ان «الاضراب نجح بنسبة كبيرة تبلغ 90٪» في دوما قرب دمشق ايضا.

وقال المرصد انه «في الاحياء المعارضة في حمص نسبة النجاح (الاضراب) 90 الى 100٪»، وذكر من هذه الأحياء بابا عمرو ودير بعلبة والخالدية وبياضة وغيرها.

وأوضح ان «الطلاب لم يذهبوا الى المدارس والموظفين لم يذهبوا الى وظائفهم والمحلات التجارية مغلقة». لكن الحركة تواصلت بشكل طبيعي في دمشق، حسبما ذكرت صحافية من وكالة فرانس برس.

كما ذكر مصدر سوري مسؤول أن أكثر من مليون موظف حكومي لم يستجيبوا للدعوة التي وجهها بعض القوى في سورية للاضراب عن العمل اعتبارا من أمس ولمدة أسبوع في سياق حملة عصيان مدني. واضاف المصدر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ـ في تصريح لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط في دمشق ـ ان الموظفين الحكوميين توجهوا امس إلى مقار عملهم في المواعيد الرسمية المحددة، مؤكدا أن الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والتجارية والمؤسسات الخدمية والجمعيات الأهلية مارست عملها أمس، بداية أسبوع العمل في سورية، بشكل طبيعي وتقدم خدماتها للمواطنين بشكل كامل، ورفضت هذه الدعوات «التحريضية» التي تهدف إلى الإضرار بمصالح المواطنين وأعمالهم والتأثير على معيشتهم وسير حياتهم الطبيعية، وبدا وسط دمشق ووسط حلب التجارية هادئين رغم ما ورد عن إضراب في بعض المناطق على اطراف المدينتين.

وفي اعقاب هذا الاضراب العام يعتزم النشطاء تنظيم حملة عصيان مدني تشمل إغلاق الجامعات ووقف وسائل النقل العام وهيئات الدولة والطرق الرئيسية التي تربط بين المدن.

وفي تلك الاثناء حذر المجلس الوطني السوري المعارض فضلا عن نشطاء آخرين من هجوم دام قد تشهده مدينة حمص.

ففي حمص التي تحاصرها القوات الحكومية تتحدث مصادر على الأرض عن حشد للقوات وعناصر «الشبيحة» الموالية للنظام فضلا عن آليات ونصب أكثر من 60 نقطة تفتيش، حسبما قال المجلس السوري.

كما حذر المرصد السوري من مخاوف «السكان من اجتياح واسع للمدينة».

وتحدث المرصد، الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له في بيان أصدره باللغة الإنجليزية عن «وصول مئات الآليات الى مدينة حمص خلال الاسبوعين الأخيرين، وهي بحسب شهود» اكثر من مائتي آلية.

وفي تلك الاثناء ستطلع رئيسة المفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي مجلس الأمن الدولي على تطورات الأوضاع في سورية خلال اجتماع اليوم. وكانت بيلاي قد تحدثت عن أكثر من أربعة آلاف قتيل من جراء القمع الحكومي على الحركة المعارضة.

إلى ذلك، نفى عبدالاحد اسطيفو عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري ما تردد حول دعوة الحكومة العراقية المجلس للحوار حول الأزمة الراهنة في سورية.

وقال اسطيفو، في تصريح لراديو «سوا» الأميركي أمس، «إن المجلس لم يتلق أي دعوة رسمية حتى الآن من الحكومة العراقية».

من جهة أخرى، حمّل وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه سورية المسؤولية عن الهجمات ضد قوات اليونيفيل في لبنان وقال: سورية هي المسؤولة في الأغلب عن الهجمات على القوات الفرنسية في لبنان الأسبوع الماضي.

المجلس الوطني ينفي تلقيه أي دعوة عراقية للوساطة

جوبيه: سورية مسؤولة في الأغلب عن الهجمات على القوات الفرنسية في لبنان الأسبوع الماضي

أردوغان: لا يمكن إيجاد سلام مع استمرار قصف الأبرياء

عواصم ـ وكالات: ركزت الكلمة التي ألقاها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمام المنتدى السنوي الرابع لمؤتمر «تحالف الحضارات» التابع للأمم المتحدة في العاصمة القطرية الدوحة على ضرورة إحلال السلام في الشرق الأوسط.

وفي كلمته التي وجهها للمؤتمر عبر الفيديو طالب أردوغان أمس بإحلال السلام في الشرق الأوسط وحل المشكلات المزمنة في هذه المنطقة بشكل سريع حتى يعم السلام في العالم اجمع.

وقال «إنه طالما يستمر إرهاب الدولة في الشرق الأوسط وتخريب مساعي المصالحة وقصف الأطفال الأبرياء بالقنابل واسر الناس الأبرياء في السجون المفتوحة فإننا لن نرى السلام يعم العالم، هذا بالإضافة إلى الديكتاتوريات الموجودة في المنطقة والتي تطلق النار على شعبها».

وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن رئيس الوزراء التركي أعرب في كلمته عن أسفه للقرار الذي اتخذته الولايات المتحدة الأميركية بسبب انضمام دولة فلسطين إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، مطالبا كافة الدول المؤيدة لتحالف الحضارات بضرورة مساعدة منظمة اليونسكو حتى تتمكن من تسيير أعمالها دون أي صعوبات اقتصادية، ويهدف مؤتمر الحضارات الى تحسين التفاهم بين العالمين الغربي والإسلامي، وكان أردوغان ألغى مشاركته في المؤتمر لأسباب صحية.

من جهتها، ذكرت صحيفة «حريت» التركية أمس أن جهاز المخابرات التركية بدأ في تقديم محاضرات وتدريبات استخباراتية في المجالات الفنية والموضوعات الإقليمية لعدد من أجهزة المخابرات الغربية والشرق أوسطية التي يصل عددها إلى 14 دولة، وفي مقدمة هذه الأجهزة وكالة المخابرات الأميركية المركزية «سي أي أيه».

وقالت الصحيفة إن جهاز المخابرات التركية تلقى طلبات من أجهزة مخابرات بعض دول الاتحاد الاوروبي والدول الحليفة المهمة التي لها شراكة مع تركيا ضمن اطار حلف الناتو إضافة إلى بعض الدول من منطقة الشرق الأوسط.

«التلغراف»: العنف في حمص يفكك الزيجات المختلطة

أفادت صحيفة «ذي صنداي تلغراف» البريطانية في تقرير لها أن الصراع الدامي في سورية لا يمزق العلاقات بين الطوائف فحسب، إنما يفكك بعض العائلات والزيجات المختلطة في مدينة حمص. وشمل التقرير الذي أعده مراسلها من عكار في شمال لبنان على مقابلة مع رائد منشق في الجيش السوري اسمه هيثم محمد. وقال هيثم (42 عاما)، وهو سني، للصحيفة إن زوجته العلوية اتصلت به مرات عديدة على هاتفه الجوال بعد انشقاقه وانتقاله الى شمال لبنان، لكيل الانتقادات للمتمردين وله لتركه عائلته. وأضاف أنها «تتصل بي كل ساعتين لتقول لي كيف يقتل الارهابيون الجنود العلويين». وأشار الى أن زواجه ينهار بسبب ارتفاع نسبة الانقسام بين العلويين والسنة في مدينته حمص حيث بات لكل من الطائفتين منطقته المنفصلة والمنعزلة عن الآخر.

● لندن ـ عاصم علي

الإفراج عن الممثل محمد آل رشي

دمشق ـ ا.ف.ب: افرجت السلطات السورية امس الأول عن الممثل والمخرج محمد آل رشي الذي اوقفته في منزله في دمشق الخميس الماضي.

وكان آل رشي منع من مغادرة البلاد منذ حوالي اسبوع اثر توجهه للمشاركة في ورشة عمل مسرحي في بلجيكا، وابلغ حينها، حسب اصدقاء الفنان فضلوا عدم ذكر اسمائهم، بمراجعة احد فروع الامن.

محمد آل رشي

والممثل الشاب هو احد ابرز الفنانين الذين شاركوا في تظاهرات مناوئة للنظام، كما يظهر في مقاطع فيديو منشورة على موقع يوتيوب الى جانب ممثلين آخرين كفارس الحلو وفدوى سليمان وجلال الطويل ومي اسكاف والاخوين محمد واحمد ملص، ونوار بلبل، وسواهم. والفنان هو نجل الممثل المخضرم عبدالرحمن آل رشي، وخريج المعهد العالي للفنان المسرحية، شارك في العديد من المسلسلات التلفزيونية والاعمال المسرحية، ممثلا او مؤلفا موسيقيا، غير ان ابرز اعماله التي شوهدت على نطاق واسع في سورية، وخارجها كان اداؤه لاحدى شخصيتين في مسرحية الكاتب البولندي سلافومير مروجيك «المهاجران».

نحو 43 ألف مرشح يتنافسون على 17 ألف مقعد في الانتخابات المحلية اليوم

تجرى صباح اليوم انتخابات المجالس المحلية (البلدية) في مختلف المحافظات السورية، ويتنافس في هذه الانتخابات (42889) مرشحا على (17588) مقعدا في (1337) وحدة إدارية منها (154) مدينة و(502) بلدة و(681) بلدية، فيما بلغ عدد المراكز الانتخابية (9849) مركزا يضم كل منها صندوقين للاقتراع حيث ينتخب كل مقترع مرشحيه للوحدة الإدارية التي يتبع لها ولمجلس المحافظة، ويشرف على كل مركز لجنة انتخابية مؤلفة من رئيس لها وعضوين.

وتأتي هذه الانتخابات بعد صدور قانون الإدارة المحلية الجديد الذي يعطي المجالس المحلية صلاحيات واسعة تهدف إلى الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين والنهوض بالواقع الخدمي والتنموي بما يتماشى مع الحراك الايجابي الذي تشهده عملية الإصلاح ويلبي احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية.

وأوضح العميد حسن جلالي معاون وزير الداخلية للشؤون المدنية أن عملية الانتخاب ستتم بموجب البطاقة الشخصية لمن أتم الثامنة عشرة من عمره قبل يوم من بدء الانتخابات لافتا الى ان عدد البطاقات الشخصية الممنوحة في سورية وصل الى (15495359) بطاقة في حين يصل عدد القيود المسجلة للذين أتموا الثامنة عشرة بتاريخ 2011/12/11 موعد انتخابات المجالس المحلية إلى(14499211) قيدا منهم (8569) قيدا مجردا ومحجورا عليه. وقد بلغ عدد المرشحين بمحافظة ريف دمشق لهذه الانتخابات (4138) مرشحا منهم (1927) مرشحا عن الفئة (أ) و(2211) مرشحا عن الفئة (ب) يتنافسون على (1927) مقعدا منهم (335) مرشحا لمجلس المحافظة يتنافسون على 100 مقعد فيما بلغ عدد المراكز الانتخابية في المحافظة 703 مراكز تم تجهيزها بكافة مستلزمات العملية الانتخابية من قرطاسية ومطبوعات وغرف سرية وحبر سري. وبلغ عدد المرشحين في مدينة دمشق التي تم تقسيمها إلى (5) دوائر انتخابية (425) مرشحا يتنافسون على 100 مقعد تم تقسيمها بالتساوي بين الفئتين (أ) و(ب) فيما بلغ عدد المراكز الانتخابية 585 مركزا.

في سياق آخر، ذكرت مصادر مطلعة في قيادة شرطة ادلب أن مجموعة مسلحة قامت بإطلاق النار على مركز الطوارىء التابع لوحدة كهرباء معرة النعمان بريف إدلب ما أدى إلى إصابة ستة عاملين بجروح. وقالت أن المجموعة المسلحة قامت بإطلاق الرصاص والقاء المتفجرات على العاملين أثناء قيامهم بالأعمال الموكلة اليهم في باحة المركز المذكور مبينة إنه تم اسعاف المصابين مباشرة إلى مشفى معرة النعمان.

وأوضح مصدر طبي في مشفى المعرة أن الاصابات ناجمة عن التعرض لشظايا متنوعة محشوة بقطع حديدية صغيرة في مواضع الأطراف والظهر عند المصابين مبينا أن الوحدة الطبية الاسعافية في المشفى قامت بتقديم العلاجات المناسبة لهم.

وفي حمص قالت المصادر إن الجهات المختصة اشتبكت مع مجموعات مسلحة في تل دو وحررت 11 رجلا وثلاث نساء كانت اختطفتهم هذه المجموعات في حافلة على خط الحولة ـ حمص قبل نحو أسبوع.

كما نفى محافظ حمص غسان عبد العال ما تناقلته القنوات الفضائية حول انقطاع الاتصالات عن مدينة حمص مؤكدا أن هذا الخبر عار عن الصحة تماما ويأتي في إطار حملة التضليل والتحريض التي تمارسها بعض القنوات الاعلامية المغرضة والشريكة في سفك دماء السوريين.

● دمشق ـ هدى العبود ـ بروين إبراهيم

تقرير إخباري

حمص عاصمة الثورة السورية.. قاهرة فرعون وهولاكو وعاش فيها 500 صحابي

العربية. نت: يتذكر أهل حمص المحاصرة بالدبابات هذه الأيام والتي اطلق عليها «عاصمة الثورة السورية» حصارا مماثلا عرفته مدينتهم حين جاءها هولاكو بجيش من 120 ألف مغولي بعد أن حاصر حلب وبلدات الجوار طوال عامين بسلاح كالدبابات قبل 750 سنة، وهو المنجنيق، ثم احتلها وفظع فيها بما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

سريعا طوت أخبار فظائعه المسافة إلى حمص، على بعد 193 كيلومترا، فاحتار أهلها كيف يواجهونه، ولم يجدوا سوى التحايل ليتقوا شر حفيد جنكيزخان، فلوثوا وجوههم ورشوا عليها وعلى أجسادهم بصباغ أحمر بدت أشكاله عليهم كما الثآليل والدمامل فصاروا شبيهين بالمصابين بمرض الجذام.

ثم شقوا ثيابهم أيضا وتظاهروا بأنهم مهابيل ومجانين، وأخذوا يجوبون الطرق والساحات مطبلين مزمرين وهم يضحكون ويبكون ويتلفظون بتعتعات صوتية بدوا معها كذوي العاهات العقلية. وحين دخلها هولاكو، وكان ذلك يوم الأربعاء، ونظر إلى بعض الحمصيين أمر الجند بالمغادرة فورا للهرب ممن اعتقدهم مجانين ومرضى بالجذام المعدي الخطير، وراح يصرخ وهو يعطي الأمر بالانسحاب: «مجاذيم.. مجاذيم».

وتحولت «مجاذيم» مع الزمن لمجاذيب ومن بعدها لمجاديب، ومن هذه الحكاية اكتسب الحمصي صفة «المجدوب» «والذي يظهر جنونه يوم الأربعاء بشكل خاص» فكان ولا يزال في سورية ولبنان بطلا لنادرة طريفة ونكتة مضحكة، كما جحا الخرافي تماما، لكن حمص وأهلها غير ذلك بالمرة.

عند ضفة نهرها هزموا رمسيس الثاني

هذه الحكاية غير حقيقية طبعا، لكنهم كتبوها لأنهم لا يعرفون سبب وصف الحمصيين بمجاديب ومغفلين، تماما كما لا أحد يعلم سبب وصف البرازيلي للبرتغالي أو المصري لابن بلده الصعيدي بالمغفل.

وحمص وحقيقة ما عانته عبر التاريخ غير ذلك منذ زمن الفراعنة واليونان والرومان والبيزنطيين والفرس وغيرهم.

جميعهم عصت عليهم حمص التي يبدو أن أهلها استمدوا عنادهم وميلهم للثورية والعصيان من النهر الشهير بجوار المدينة، وهو نهر العاصي.. سموه كذلك لأنه الوحيد في الشرق الأوسط الذي تجري مياهه من الجنوب الى الشمال، فمنبعه في لبنان، ومنه يتجه ليمر بمدينة حمص ثم حماة ثم ريف إدلب ثم بجوار أنطاكية بعد أقصى الشمال السوري ليصب بالمتوسط، عصيا على سلطة الطبيعة وقواها ومعاندا الخضوع لنواميسها.

وما يرويه التاريخ عن حمص والحمصيين يعود الى ما قبل 3285 سنة تقريبا، الى عام حاول فيه الفرعون رمسيس الثاني أن يخضع لسيطرته بلاد الشام، المعروفة للبعض بسورية الطبيعية، فكان له ما أراد حتى وصل الى حمص، وبجوارها تهاوت أحلامه حين جرت «معركة قادش» التاريخية الشهيرة، تماما حيث حمص الآن عند ضفة العاصي.

ويصف المؤرخون ما جرى من قتال بأنه كان «أكبر معركة عربات في التاريخ» فقد شاركت فيها أكثر من 5 آلاف عربة، وانتهت بهزيمة رمسيس وتراجعه مكتفيا بالقسم الجنوبي الغربي من بلاد الشام، مع حسرة تركتها حمص في قلبه فبقيت مستقلة ولم تخضع لجيشه أبدا.

بعد رمسيس جاءها الاسكندر المقدوني فحاصرها ولم يستطع دخولها في العام 331 قبل الميلاد إلا بتفاهم مع أهلها ومن دون قتال، لأنهم وجدوه سيمر بها مرورا سريعا، ثم احتل المنطقة كلها، ونشأت مما ترك بعد وفاته الإمبراطورية السلوقية فأدخلت الحضارة اليونانية وثقافتها الى بلاد الشام، ثم يفاجئنا مؤرخ يوناني اسمه «سترابو» بالكتابة عمن سماهم «ايمساني» وهو الاسم القديم للحمصيين ومدينتهم «ايمسيا» وكانت مملكة مستقلة عبرت تأثيراتها البحر الى روما نفسها. ذكر سترابو في موسوعته «التاريخ الجغرافي» أنهم كانوا سلالة تقطن حول نهر العاصي «ولهم مملكة مستقلة ومستقرة» في تأكيد منه بأن أحدا لم يخضعهم وكانوا مستقلين حتى زمن السيطرة الرومانية بعد السلوقيين، لأن سترابو جال في المنطقة بين العام 31 الى 17 قبل الميلاد، بحسب الوارد عنه، وتعرف الى أخبارها وأحوالها.

وكتب عن مملكة «ايمسيا» أنها دخلت زمن يوليوس قيصر «في تحالف مع الجيش الروماني بمواقع عدة للحفاظ على استقلال البلاد التابعة لسلطتها». كما وصفها بغنية بالمال وقوية بالرجال وأول متحالف مع الإمبراطورية الرومانية في الشرق» ثم انتهت الحال بأن خرج من حمص 5 أباطرة لروما، فيما كانت والدة الإمبراطور الشهير كركلا حمصية أيضا.

حين جاءها أبو عبيدة الجراح

بعد الرومان تعرضت حمص لغزو فارسي في العام 540 زمن كسرى أنوشروان، وتعرضت بعده لغزو فارسي آخر بين 611 و614 زمن القائد العسكري فروخان، المعروف بلقب شهرباراز الساساني، والذي انتزع دمشق والقدس من سيطرة البيزنطيين حتى وفاته في العام 630 مذبوحا.

ولم تمر 3 سنوات على مقتله حتى وصلت إليها طلائع المسلمين بعد معركة «أجنادين» بقيادة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، لكنه لم يدخلها بل تراجع الى فلسطين للمشاركة بمعركة اليرموك. وبعد فتح دمشق عاد أبو عبيدة بجنده ليفتح حمص، لكنه لم يدخلها عنوة بل اتفق مع أهلها على أن يدفعوا 71 ألف دينار سنويا لبيت مال المسلمين. لكن هربيس، حاكم حمص، نقض الاتفاق بتحريض من هرقل، فاضطر أبو عبيدة الى العودة لإخضاع المدينة وتم له ما أراد ومعه القائد خالد بن الوليد الملقب بسيف الله المسلول رضي الله عنه، هازم هرقل بمعركة اليرموك. وأحب خالد المدينة ومال إليها قلبه فقرر بعد عزله عن قيادة الجيش الإقامة قريبا منها كيلومترين تقريبا، وهناك توفي بعد 4 سنوات، وضريحه الآن وكذلك مسجده من أهم معالمها، لذلك يسمونها «مدينة ابن الوليد» أحيانا.

ويكتبون عن المدينة أن ما يزيد عن 500 من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، زاروها على مراحل واختاروها مكانا للإقامة والعيش، وقبور عدد منهم موجودة الآن في مقابرها بالداخل والضواحي والقرى المجاورة، وأبرزهم خالد بن الوليد وابنه عبدالرحمن، وعبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم. كما فيها مقامات للكثيرين من الصحابة والتابعين، ومنهم جعفر بن أبي طالب الملقب بالطيار وكعب الأحبار وأبي موسى الأشعري وميسرة بن مسروق وأبي ذر الغفاري وعبدالرحمن بن عوف ورابعة العدوية وأبي أمامة الباهلي وغيرهم ممن أضافت مقاماتهم سحرا خاصا على حمص التي وصفها الجغرافي العربي اليعقوبي في كتابه «تاريخ اليعقوبي» قبل 1200 عام بواحدة من أكبر مدن سورية «ولها أرض خصبة محيطة بها».

بعده بحوالي 200 سنة زارها المسعودي، صاحب كتاب «مروج الذهب» الشهير، فكتب بأنه أحبها «لجمالها وجمال سكانها». ثم زارها أيضا هولاكو بعد إخضاعه لحلب، راغبا بإخضاعها، لكنه لم يستطع فبرمج في باله أن ينتقم منها فيما بعد، ثم غادر وسيطر على دمشق وبعدها انفتحت شهيته على فلسطين، لكنه خسر فيها معركة «عين جالوت» الشهيرة، فارتد وعاد لينتقم من حمص وليعيد لجيشه ما فقده من معنويات، لكنهم في حمص جعلوه يذوق طعم أشر هزيمة.

حمص ليست لعبة، ففي زمن العثمانيين ثارت وتمردت أيضا على سياسات التتريك والطغيان التي اعتمدها الأتراك، وقتل من قادة فكرها على أعواد المشانق: الشيخ عبدالحميد الزهراوي ود.عزة الجندي ورفيق رزق سلوم. وبعدهم ذاق الانتداب الفرنسي بدءا من 1920 طعم التمرد الحمصي أيضا، فسقط من أهلها العشرات قتلى في ثوراتها المتتالية على المستعمرين.

حمص، وهي عاصمة أكبر المحافظات السورية، هي ثالث مدينة بعد دمشق وحلب بعدد السكان البالغين أكثر من مليون و200 ألف نسمة، وهي مدينة الشعب المرح والبريء التصرفات وصاحب النوادر الطريفة.

ويحدثونك عن حمصي «سمى ابنه على اسم أبيه.. بابا» وعن آخر ذهب الى وزارة الداخلية وقال: «بدي اترشح لرئاسة الجمهورية». قالوا: أنت مجنون»؟ قال: «لا، مو مجنون.. هو شرط يعني؟

من حمص المرحة، والتي منها تخرج النكات عليها وعلى أهلها، خرجت أيضا شخصيات مهمة في تاريخ سورية، فأحد بابوات الڤاتيكان كان منها، وهو أنكيتوس، وامبراطورة الإمبراطورية الرومانية، جوليا دومنا، هي منها أيضا. ومنها الشاعر العباسي الشهير ديك الجن الحمصي. كما الشاعر أمين الجندي، الذي شارك في أواخر القرن التاسع عشر بما يسمونه صناعة النهضة العربية الثقافية.